

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

6 - إنَّ إبراهيم كان أمة قانتا ٥ حنيفا ولم يك من المشركين؟(1). 7 - ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين؟(2). 8 - حنفاء ٥ غير مشركين به...؟(3). المشرك ساقط عن الإنسانية وآيس من الرحمة الإلهية: ويركز القرآن أيضاً على أن المشركين لا برهان لهم، مع أن التوحيد - مضافاً إلى أنَّهُ مما تقتضيه الفطرة الإنسانية - قامت عليه براهين عقلية واضحة - كما عرفت في الفصل السابق - فالإشراك با ٥ تعالى خروج عن مقتضى الفطرة ومخالف لحكم العقل وطريق مظلم لا عاقبة لسالكه إلاّ الضلالة والشقاء المؤبد يقول سبحانه: ...أإله مع ال ٥؟ قال: هاتوا برهانكم إنَّ كنتم صادقين؟(4). ومن يدع مع ال ٥ إلهاً آخر لا برهان له...؟(5). ...؟ ومن يشرك با ٥ فقد ضلّ ضلالاً بعيداً؟(6). ...؟ من يشرك با ٥ فقد حرم ال ٥ عليه الجنة ومأواه النار...؟(7). وال ٥ سبحانه يشبه المشرك في شركه وسقوطه به من أعلى درجات الإنسانية إلى هاوية الضلال فيصيده الشيطان، بمن سقط من السماء فتأخذه الطير، حيث يقول: ...؟ ومن يشرك با ٥ فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير...؟ وفي تشبيه آخر يقول: ...؟ أو تهوي به الريح في مكان سحيق...؟(8). فالمشرك في غاية البعد عن طريق الفطرة ومنهج العقل وشؤون الإنسانية،